

(٣) شرح معلقة عمرو بن كلثوم

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال عمر بن كلثوم قفيني اسألك هل احدثتي صرما بوشك البين ام كنت الامينا؟ ما الصرم - 00:00:00

القطر القطبي. ومنه في القرآن اذ اقسموا ليصرمنها احسنت ليقطعنها بوشك البين ما الوشك اي انها سريعة. احسنت. صحيح. ومن بين الفرق. نعم. احسنت هو هنا بمعنى الفراق. بوشك البين بوشك الفراق. ويأتي بمعنى الوصل - 00:00:20

قال بيوم كريهة ضربا وطعنا اقر به مواليك العيون. ما المقصود بيوم الكريهة الحرب. احسنت. صحيح بارك الله فيكم. نعم تفضل شيخ الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. غفر الله لشيخنا ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال - 00:01:00

عمرو بن كلثوم فما وجدتك وجدي ام سقب اضلته فرجعت الحنين ولا شمطاء لم يترك سقاها من تسعه الى جنية تذكرت الصبا واشتفت لما رأيت حمولها اصولا حزينا فاعرضت اليمامه واشمخرت كأس - 00:01:30

عليها وايام لنا غر طوال عطينا الملك فيها ان دينا وسيد قد توجوه بتاج الملك يحمي المحجرين. تركنا الخيل عاكفة عليه مقلدة اعنتها صفونا نزلنا البيوت بذى طلوح الى الشامات ننجي الموعدين وقد هرت كلاب الحي منا وشذبنا قتادة من احسنتم بارك الله - 00:01:50

الله فيكم. مثلا قل احسنتم. قال ام كلثوم فما وجدت كوجدي ام سقب اضلته فرجعت فما وجدت حزنت كوجدي كحزني ومنه قول عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد - 00:02:30

اداء فانما هو اخذ بلحيته. اذا وجد اي اذا حزن ثم وجدت كوجدي ام سقب السقب ولد ذو الناقة الذكر ساعة مولده. اضلته ضيعته وفقدته. قال علمها عند ربى في كتاب - 00:02:50

لا يصل ربى ولا ينسى. لا يخطى في علمها ولا يخفى مواضيعها على علمه. فرجعت رددت حنينا الحنين صوت متوجع فهو تراجع الصوت مع توجع. يقول فما زينة فما حزنت مثل حزني. ناقة ضيغت ولدها. فرد - 00:03:10

صوتها مع توجهها في طلبه. يريد ان حزن هذه الناقة دون حزن يريد ان حزن لفراق من احب. ولا شمطاء لم يترك سقاها لها من تسعه الا جنية. ولا شمطاء - 00:03:40

ايوا انا امرأة بيضاء الشعر لم يترك سقاها اي شقاوها يقال الشقاء والشقاء بالمد والق لغتان فيه والشقاء ضد السعادة في الحظ. لها من تسعه اي من اولاد تسعه الا جنين - 00:04:00

اراد بالجينين هنا المستور في القبر. يقال جن عليه الليل واجنه اذا ستره. وغطاه فلما جن عليه الليل يقول ولا حزنت مثل حزني عجوز فقدت اولادها التسعه اي ماتوا كلهم ودفنوا يريد ان حزن العجوز - 00:04:20

التي فقدت تسعه بنين دون حزنه لفراق من يحب. تذكرت الصبا واشتفت لما رأيت حمولها اسلا فيما تذكرت الصبا بالكسر والقصر وبالمد والفتح الصباح الميل الى الله و واللعب - 00:04:40

يقال صبا اذا مال اذا الله و واللعب. ومنه في القرآن والا تصرف عنك كيدهن اصب اليهـن. تذكرت الصبا واشتفت الشوق نزاع لا ذاك من صباء ليس من صبا ليس من هذا الباب - 00:05:00

تذكرت الصبا واشتفت الشوق نزاع النفس. لما رأيت حمولها الحمول جمع حامل يريد الحاملة للامتعة والهوالج. فالحمل بالضم الابل عليها الهوادج. واما الحمولة فهي الابل التي الانعام حمولة وفرشا. ما كان من الانعام صالحـا لـان يحمل عليه لـكـبرـه. يقال له الحمولة -

مثل كبار الابل. وما كان غير صالح للحمل عليه. يقال له الفرش كصغر الابل الغنم اما الحمول بضم الحاء فجمع حامل والحمل هي الابل عليها اصولا عشيا كاصيل واصيلان. يقال اصول واصيل واصيلان في وقت العشي. حزين - 00:06:10

اي غني لهن بالنشاط والابل حيوان يطرب وينشط اذا غني له والحداء غناء الابل. فظنها وهي لك الفداء ان غناء الابل الحداء. الابل تراها اذا طال عليها السفر في البوادي واعتراها الاعياء وتقلت عليه الاحمال - 00:06:40

اذا سمعت الحداء تمد اعناقها ولو كانت في غاية الاعياء تمد اعناقها وتصفيي الحادي اذانها وتسرع في سيرها حتى ربما اتعبت من كان عليها من شدة السير لنشاطها بالحداء. وفي الصحيحين - 00:07:10

انه كان للنبي صلى الله عليه وسلم حاد حسن الصوت. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رويدا يا انجشه لا تكس سر القوارير واصل الحدي ان غالما لمضرة بن نزار قصر فضريه على - 00:07:30

ايه ده؟ فقال يا يداه يا يداه وكان حسن الصوت. فاسرعت الابل في السير. لما سمعته اسرعت في السير اه استعملت العرب الحدي من ذلك الوقت لتسريع الابل في سيرها. تذكرت الصبا واشتقت لمارأيت - 00:07:50

حملها اصولا حذينا. يقول تذكرت ايام اللهو واللعب. واشتقت لمارأيت ابني لها الحاملة للامتنعة سيقت عشية والحجاج تغنى لها لينشط في سيرها. فاعرضت اليمامه وسمخرت. كاسياف بايدي مسدتيانا فاعرضت ظهرت لهم ومن نوادر اللغة عرظته فاعرض وكذبه فاكب - 00:08:10

زوبي مع الهمز والتعدى مع عدمها. يعني ان الاصل ان الفعل الذي لا يتعدى يتعدى اليه بالهمزة. مثلا جلس زيد جلس فعل لازم. لا يتأنى الى مفعوله. جلس زيد فعل وفاعل. اجلست زيدا - 00:08:40

بالهمزة تأدى الى مفعول. قام زيد قام فعل لازم. اقمت زيدا. بالهمزة ادى الى المفعول. لكن هنا حصل العكس. اه الذي بالهمز هو اللازم. والذي بدونها هو المتعدى يعني اعرض الشيء وظهر هذا لازم. عرضته اظهerte. هذا من المتعدى. اكب سقط عنه - 00:09:00
ايه ؟ هذا لازم. كبه غيره اسقطه. هذا من المتعدين. ومنه اقشع السحاب تفرق قشعت الريح السحاب فرقته وكشفته. يعني الذي بالهمز هو اللازم والذي بدونها متعدى. هذا خلاف كثير وقد ذكر الفيومي في اخر مصباح منير جملة من الالفاظ هي مثل ما ذكر هنا - 00:09:30

انها مع الهمز لازمة وبدونها متعدية. فاعرضت اليمامه واسمخرت ارتفعت اسياف الاسياف جمع سيف. بايدي مسلتينا يقال اسلت السيف اذا سله من غمده وشهره. قوله بايدي مسدتيانا مسلتينا صفة لرجال مقدرة. اي بايدي رجال مصنفين - 00:10:00
حذف الموصوف للعلم به لو ذكرتم شاهدا له من القرآن ان يحذف الموصوف وتبقي الصفة هذا العكس من حيث الصفة وبقاء الموصوف. ليشاهدوا على حذف الموصوف وبقاء الصفة. نظير ما هنا - 00:10:30

سيدي مسلفين اي بايدي رجال مسرفين. ان يعمل السابقات. احسنت. الجواب. ومن اياته الجواب. احسنت. ان يعمل سابقات هيا نعمل دروعا سابقات ومن ايات الجوار اي السفن والجوار. نعم. هذا كثير جدا وعكسه - 00:11:00

وهو حذف الصفة وبقاء الموصوف قليل. ومنه ما ذكر الشيخ عثمان وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا اي سفينة صالحة حلفت الصفة وبقي موصوف. ومنه ايضا قوله تعالى انه ليس من اهلك. اي ليس من اهلك الصالحين - 00:11:20
الحين قال ابن مالك رحمه الله ومن المنعوت والنأت عقل يجوز حذفه. وفي النعت يقل في النعت يقل يعني يقل حذف النعت مع بقاء المنعوت. والكثير الفاشي هو حذف المنعوت. مع بقاء النعت - 00:11:40

قال كأسياخ بايدي مسدتيانا. المصنتون جمع مسلت. المسلطون جمع مسلت وهو المس سلوا سيفه من غمده. يقول ظهرت لنا قرى اليمامه وارتفعت في اعيننا مثل ارتفاع سيف بايدي في رجال قد سلوا السيف من اغمارها. ثم انتقل من الغزل الى - 00:12:00
بغدر فقال ابا هند علينا وانظرنا نخبرك اليقين. وهذا انتقال انتقال لا ملائمة ماذ يسمى هذا الانتقال؟ انتقال ملائمة نعم اكتظاظ. احسنت يسمى باكتظاظ احسنت. الانتقال مما ابتدأ به الكلام هي المقصود او من غرض الى غرض اخر - 00:12:30

اتأخرت له ثلاث حالات. الحالة الاولى ان يكون مع ملائمة بين الموضع السابق واللاحق وهذا يسمى حسن التخلص. يسمى حسن التخلص. ومنه قول المتنبي نودعهم والبين فينا كأنه قال ابن ابي الهيجاء في قلب فيلق. انتقل من ذكر الم الفراق نودعهم والبين فينا البين هنا الفراق - 00:13:00

الى ذكر ممدوحه بملاءمة. قال والبين فينا كأنه قال ابن ابي الهيجاء في قلب فيلق. يقول ان البين يفتكم فينا كريماح سيف الدولة بجيوش اعدائه. وهي انتقال مع ملائمة و المناسبة. فهذا يسمى حسن التخلص - 00:13:30

ومنه في القرآن قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. هنا هذه الاية تتعلق باليمين ثم قال للذين يرون من نسائهم. هاي الاية في الايلاء. ثم انتقل الى الطلاق. والمطلاقات اللي تربصن بانفسهن - 00:13:50

تخلصت الايات من الطلاق. وذكر بين اليمين والطلاق الايلاء. الايلاء له تعلق باليمين من جهة انه وله تعلق بالطلاق من جهة انه قد يؤول الى الطلاق. فهذا حسن تخلص. ذكر الايلاء بين - 00:14:10

يميني والطلاق والايلاء له علاقة باليمين وله علاقة بالطلاق. هل الحال الاولى الانتقال مع الملاءمة وتسمى حسن التخلص. الحالة الثانية ان يكون الانتقاء بلا ملائمة. وهذا كما قال الشيخ فرج يسمى - 00:14:30

الاقتضاب وهو مذهب العرب في الجاهلية ومن يليهم من المخضرين. ومنه قول جرير رحمه الله تنفعك الحياة وام عمرو قريب لا تزور ولا تزار وقد لحق الاخبطل بالنصارى لينصرهم هم وليس لهم انتصار. ليس بين الغرضين اي ملائمة. ومنه قول حسان بن ثابت - 00:14:50

رضي الله عنه يهدوا الحارث ابن هشام وهو اخو ابي جهل يذكر انه فر يوم بدر واسلم اخواوي القتل. قال ان كنت كاذبة الذي حدثتني فنجوتي منج الحارث ابن هشام - 00:15:20

الاحبة ان يقاتل دونهم ونجا برأس طمرة ولجام. انتقل من الغزل الى الهجاء بلا ملاءمة ونظيره قول ابن القيم رحمة الله في ديباجة ونيته ان كنت كاذبة الذي حدثتني فعليك اثم الكاذب - 00:15:40

في الفتان دهم بن صفوان وشيعته الاولى جحدوا صفات الخالق الدياني. و منهم بيت طرفة هذا فاعرضت الامامة خرت كاسيات بايدي مستنتينا هذا اخر ما قال في الغزل ثم قال اباه اني فات اعدل عيناه انتقل من الغزل الى الفقر بلا ملائمة - 00:16:00

الحالة الثالثة ان يأتي باداة تشعر بانتقال. واهرها اما بعد. هذا يقال فيه انه خطاب قريب من من حسن التخلص يكون مثلاً بهذا وذلك واما بعد. اما بعد كثيرة في السنة. قال البخاري باب من قال في الخطبة بعد الثناء اما بعد وذكر - 00:16:20

ستة احاديث وذكر بعض العلماء انه روى قوله اما بعد عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعون صحابيا ليس له شاهد في القرآن لكن من هو في القرآن؟ من الاقتراب القريب من حسن التخلص هذا وان للطاغين شر ما ومنه ذلك - 00:16:40

ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. بهذه ثلاثة حالات للانتقاد قال ابا هند فلا تعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقين ابا هند يربيد ابن هند فكتاه ابا هند وهو عمرو ابن المنذر ابن - 00:17:00

في ماء السماء وقد اشتهر باسمه هند وبنسبته اليها. وذلك تمييزاً عن اخ له اسمه عمر واذا كتبت اسمه عمرو بن هند فانك تثبت الف ابن واذا قلت عمرو بن المنذر لا لا - 00:17:20

وتحذفها وصرف هند في البيت ابا هند هل هو ضرورة احسنتم نعم ليس بضرورة لانه يجوز الوجهان فمنعه جائز لا واجب طيب ايهما اولى الصرف او المぬع؟ المぬع؟ نعم احسنتم. المぬع اولى. وجهان في العادم تذكيرا سبق وعدمة كهنة والمぬع احق - 00:17:40

ابا هند فلا تعجل علينا وانظرنا انتظروا وامهلنا. ومنهم في القرآن مجيء انظر بمعنى انتظره. انظرونا نقطبس من نوركم. احسنتم. نعم. يوم يقول المنافقون المنافقات للذين امنوا انظرونا نقطبس من نوركم. اي انتظرونا وكذلك يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا واسمعوا اي انتظرونا - 00:18:10

وانظرنا اخينا وامهلنا وانتظروا. نخبرك اليقين. نخبرك اليقين من امرنا. والالف هنا للطلاق ما هو اليقين الذي يريد ان يخبر به؟ قال بانا نور ذرايات بيضا ونصرهن حمرا قد روينا بان - 00:18:40

هذا دخول في اليقين الذي اراد الاخبار به نورد ساحة القتال الرايات جمع راية من المعروف بيضا ونصرهن نرجع من الحرب
حمرا قد روينا نرجع ورأيتنا حمر. قد امتلأنا من الدم. قد روينا اي روينا من دماء الاعداء. يقال ورد الماء - 00:19:00
اذا اتاه ليشرب منه وصدر عنه اذا رجع بعد شربه منه. طيب نريد اية واحدة تجمع الورود والصدر قوله تعالى آآ ولما ورد ما وجد على
صوتك الاية احسنت حتى الى قوله حتى يصدر الريعاء احسنت. ولما ورد ماء مدين اتاه الى قوله حتى يصدى الرعاء حتى -

00:19:30

هيا ارجعوا. وبين نورد ونصر محسن معنوي. ما هو المقابلة؟ اول شيء اخر احسنت المقابلة تكرار الطلاق على الترتيب. مثلا
ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعوا واقبح الكفر والفالاس في الرجل. يوجد اكثر من طلاق. الدين يقابل الكفر. والدنيا يقابلها الفلاس -

00:20:00

فهذه مقابلة مثلا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسيسره لليسري ثم ومن بخل واستغنى وكفى بالحسنى فسيسر العسرى
هنا اكثر من انطباق. وهي كلها على الترتيب فهذه تسمى المقابلة - 00:21:00
قال وايام لنا غر طوال عصينا ما لك فيها ان نبينا الواو اوروا والغرب من كيري ايام التكثير. ورب المحذوفة ايضا تفيد تفید التكثير
وايام لنا قراه ما يرى بان ما يرى بو لنا انفجار مجرور - 00:21:20

00:21:50

ثم توسعوا في الغرة فاطلقوها على كل مشهور. فوصفو الايام بانها ايام غر. اي هي ايام مشهورة. طويل في الحديث ان امتي يأتون
يوم القيمة غرا محجلين من اثر الوضوء. تغر في الاصل البياض في جبهة الفرس - 00:22:20

قالوا ايام لنا غر طوال هي طوال على عدوهم لان يوم الحزن طويل اما يوم الفرح فقصير. عصينا الملك بالتسكين. لغة في الملك
بالكسر. يقال الملك والملك والملك عصينا الملكة فيها فلم نسمع امره ان ديننا اي كراهة - 00:22:40
ان دين تحد هنا كراهة فيكون قد حذف المضاف. هذا قول البصريين. وقال الكوفيون تقديره ان لا ندين اي لان لا ندين. فحذفت لـ.
ومنهم قوله تعالى يبين الله لكم ان تضلو. قيل كراهة ان تضلو. وقيل - 00:23:10

تقدير الا تضلو اي لان لا تضلو. يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم. كراهة ان تؤمنوا او الا تؤمنوا. ومنه اخر بيت في
معلقتي لبيد رضي الله عنه وهم العشيرة اين يبطئ حاسد اي كراهة ان يبطئ حاسد او الا يبطئ - 00:23:30

عصينا المنك فيها ان نبينا كراهة ان ندين له وننقاد بالطاعة الدين الانقياد والطاعة ويطلق ايضا على جزائي الحساب مالك يوم الدين
يوم الجزاء والحساب الان نقف هنا ان شاء الله - 00:23:50

الوقت حفظكم الله وبارك فيكم وسبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك بارك الله فيكم. السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته - 00:24:10